الباب الثلاثون

في فنون مختلفة الترتيب في الأَسماءِ والأَفعال والصفّات

١ ـ فصل
في سِيَاقة أَسماءِ النار

(عن ثعلب، عن ابن الأَعرابي)

الصِّلاَءُ ~ السَّكَنُ ~ الضَّرَمةُ ~ الْحَرَقُ ~ الحَمَدَةُ ~ الحَدَمَةُ ~ الجَحيمُ ~ السَّعِيرُ ~ الوَحَى ~ (قال: وَسألتُ ابْنَ الأَعرَابي: ما الوَحَى؟ فقال: هو المَلِكُ. فقلتُ: وَلِمَ سُمِّيَ المَلِكُ وَحَى؟ فقال: الوَحَى: النارُ. فكأَنَّ المَلِكَ مثْلُ النَّارِ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ).

٢ ـ فصل
في تفصيل أَحْوَالِ النارِ، وَمعالجتها وترْتيبها

(عن الأَئمَّة)

إذَا لم يُخرِجِ الزَّنْدُ النَّارَ، عندَ القَدْحِ، قيل: كَبَا يَكْبُو ~ فإذَا صَوَّتَ وَلم يُخْرجْ، قِيل: صلدَ يَصْلِدُ ~ فإذَا أَخْرجَ النارَ، قيل: وَرِيَ يَرِي ~ فإذَا زِيدَ في إيقادِها وَإِشْعالِها، قِيْل: أَجَّجْتُها ~ فإذَا اشْتَدَّ تأَجُّجُها، فهي جَاحِمَةٌ ~ فإذَا سَكَنَ لَهَبُها وَلَمْ يُطْفأْ حَرُّها، فهي خَامِدَةٌ ~ فإذَا أَلْقَىٰ عليها ما يَحْفَظُهَا ويُذَكِّيها، قيل: شَيَّعْتُها وَأَنْقَبْتُها ~ فإذَا عُولجَتْ لِتَلْتَهِبَ، قيلَ: حَضَأْتُها وَأَرَشْتُها ~ فإن جُعِلَ لها مَذْهَبٌ تحتَ القِدْر، قيلَ: سَخَوْتُها ~ فإذَا طَفِئَتِ البتَّةَ، فهي هامِدَةٌ ~ فإذَا صارَتْ رَمَاداً، فهي هابيةٌ.

٣ ـ فصل
في الدَّوَاهي

قد جَمعَ حَمزَةُ من أَسمائها ما يَزِيدُ على أَرْبَعمائة. وذَكَرَ أَنَّ تَكاثُرَ أَسماءِ الدَّوَاهي، من إحدَى الدَّوَاهي. ومن العَجائب أَنَّ أُمَّة وَسَمَتْ معنًى واحداً بِمِئينَ مِنَ الأَلفاظ. وليسَتْ سِياقَتُها كلُّها، مِنْ شُرُوط هذا الكتاب. وقد رَتَّبْتُ منها ما انتهتْ إليه معرِفتي.

فمنها ما جاءَ على فاعلة:

يقال: نزَلَتْ بهم نازِلةٌ وَنائِبةٌ وَحادِثةٌ ~ ثم آبِدَةٌ ودَاهيةٌ وَباقِعةٌ ~ ثم بائِقَةٌ وَحاطِمةٌ ~ وَفاقِرَةٌ ~ ثم غاشِيَةٌ وَوَاقِعَةٌ وَقارِعةٌ ~ ثم حاقَّةٌ وَطامَّةٌ وَصاخَّةٌ[1].

ومنها ما جاءَ على التَّصْغِير:

جاءِ بالرُّبَيْقِ وَالأُرَيْقِ ~ ثُمَّ بالدُّوَيْهِيةِ وَالخُوَيْخيّة.

ومنها ما جاءَ مُرْدَفاً بالنُّون:

جاءَ بالأَمَرِّيْنَ وَالأَقْوَرِيْنَ ~ ثُمَّ الدُّرَخْمِينَ وَالحَبَوكرِينَ ~ والفَتْكَرِين.

ومنها:

جاءَ بالعَضيهةِ والأَفِيكةِ ثم الفِلْقِ وَالفَليقة.

ومنها:

ما جاءَ بالعَنْقَفيرِ والخَنْفَقِيق ~ ثم بالدَّرْدَبِيسِ وَالقَمْطَرِيرِ.

ومنها:

وَقَعُوا في وَرْطةٍ ~ ثم رَقَمَةٍ ~ ثُمَّ دَوْكَةٍ وَنَوْطَةٍ.

---

(١) ورد معظم هذه الأسماء في القرآن الكريم.

ومنها:

وَقَعوا في سَلَى جَمَلٍ[١] ~ وَفي أُذُنَيْ عَناقٍ ~ ثُمَّ في قَرْنَي حِمارٍ ~ ثُمَّ في اسْتِ كَلْبٍ ~ ثُمَّ في صَمَّاءِ الغَبَرِ ~ ثُمَّ في إِحْدَى بَنَاتِ طَبقٍ ~ ثُمَّ في ثَالثةِ الأَثافي ~ ثم في وَادِي تُضَلِّلَ ~ وَوَادِي تُهْلِّكَ.

٤ ـ فصل
في دُنُو أَوقاتِ الأَشياءِ المُنْتَظَرَة وَحَيْنُونتها.

تضَيَّفتِ الشمسُ، إِذَا دَنا غُرُوبُها ~ أَقْرَبَتِ الحُبْلَى، إِذَا دَنا وِلاَدُها ~ اهْتَجَنَتِ النَّاقةُ، إِذَا دَنا نِتَاجُها (عن الكسائي) ~ ضَرَّعَتِ القِدْرُ، إِذَا دَنا إِدْرَاكُها (عن أَبي زيد) طَرَّقتِ القَطَاةُ، إِذَا دَنَا خُرُوجُ بَيْضَتِها، أَزِفَت الآزِفةُ[٢] إِذَا دَنا وَقْتُها ~ أُحيطَ بِفُلاَنٍ، إِذَا دَنا هلاَكُهُ ~ أَقْطَفَ العِنَبُ، حان أَن يُقْطَفَ ~ أَحْصَدَ الزَّرْعُ، حانَ أَنْ يُحْصَدَ ~ أَرْكَبَ المُهْرُ، حانَ أَنْ يُرْكَبَ ~ أَقْرَنَ الدُّمَّلُ حان أَن يَتَفَقَّأَ (عن أَبي عُبيد).

٥ ـ فصل
في تقسيم الوَصْف بالبُعد

مَكانٌ سَحِيقٌ ~ فَجٌّ[٣] عَمِيقٌ ~ رَجْعٌ بَعيدٌ ~ دَارٌ نازِحةٌ ~ شأْوٌ مُغَرِّبٌ ~ نَوًى شَطُونٌ ~ سَفَرٌ شاسِعٌ ~ بَلدٌ طَرُوحٌ.

٦ ـ فصل
في تفصيل أَسماءِ الأَجْر

العُقرُ، أُجرَةُ بُضْعِ المرأَة إِذَا وُطِئَتْ بِشُبْهةٍ ~ الشُّكْمُ: أُجْرَةُ الحَجَّام. وفي

(١) وقعوا في سلا جمل: مثل يضرب لمن وقع في الجلية.
(٢) أزفت الآزفة: الآزفة، القيامة، وذلك لقربها.
(٣) الفج: الطريق بين الجبلين.

الحَدِيثِ[١]: «أَنَّه ﷺ قال لمَّا حَجَمَهُ أَبو طَيْبَة: أَشْكُمُوهُ» ~ الحُلْوَانُ: أُجْرَةُ الكاهِن: البُسْلةُ أُجْرَةُ الرَّاقي ~ الجُعْلُ أُجرَة [الفتح][٢] ~ الخَرْجُ أُجرَةُ العَامِل ~ الجَذْرُ: أجرة المفتىٰ، وهو دخيل. البركة أجرة الطحّان. عن ابن الأعرابي. الراشن: أُجْرَةُ الدَّسْتَارَان (عن النضر بن شُمَيل).

٧ ـ فصل
في الهدَايا وَالعطايا

الحُدَيَّا، هَدِيَّةُ المُبَشِّر ~ العُرَاضَةُ، هَدِيةٌ يُهْدِيها القادِمُ من سَفَرٍ ~ المُصَانَعَةُ: هَدِيَّةُ العَامِل ~ الإتاوَة، هَدِيةُ المَلِك ~ الشُّكْدُ العطِيةُ ابتدَاءً ~ فإنْ كانتْ جَزَاءً، فَهُوَ شُكْمٌ.

٨ ـ فصل
في تفصيل العطايا الرَّاجعةِ إلى مُعْطيها
(عن الأئمَّة)

المِنْحَةُ، أنْ تُعطِيَ الرَّجُلَ الناقةَ أو الشَّاةَ لِيَحْتَلِبَها مُدَّةً، ثم يَرُدَّها ~ الإفْقارُ أَنْ تُعْطِيَهُ دابَّةً ليرْكَبَها في سَفَرٍ، أو حَضَرٍ، ثم يرُدَّها عليكَ ~ الإخْبالُ والإكْفاءُ: أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقةَ، وَتَجْعلَ لهُ وَبَرَهَا وَلَبَنَها ~ العَرِيَّةُ، أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ نَخْلَةً، فيكونَ له التَّمْرُ دُون الأَصْلِ.

٩ ـ فصل
في العموم والخصوص

البُغْضِ عامٌّ، **والفِرْك** فيما بين الزَّوْجَيْن خاصٌّ ~ **التَّشَهِّي** عامٌّ، **وَالوَحَمُ** للحُبْلىٰ خاصٌّ ~ **النَّظَر** إلى الأَشياءِ عامٌّ، **والشَّيْم** لِلْبَرْقِ خاصٌّ ~ **الحَبْل** عامٌّ،

---

(١) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر.

(٢) في بعض النسخ (الفيج).

والكُرُّ: الحَبْلُ الذي يُصْعَدُ بهِ إلى النَّخْل، خاصٌّ ~ **الجِلاَءُ** للأَشياءِ عامٌّ، **والاجتلاَءُ** للعَرُوس خاصٌّ ~ **الغَسْلُ** للأَشياءِ عامٌّ ~ **والقِصَارَةُ** للثوب خاصٌّ ~ **الصُّرَاخ** عام، **والوَاعِية** على الميِّت خاصَّة ~ **العَجْزُ** عامٌّ **وَالعَجِيزَةُ** للمرْأَة خاصٌّ ~ **التَّحْريك** عامٌّ، **وإِنْغاضُ** الرَّأس خاصٌّ ~ **الحديث** عامٌ، **وَالسَّمَرُ** باللَّيْل خاصٌّ ~ **السَّير** عامٌّ، **والسُّرَى** ليلاً خاصٌّ ~ **النومُ** في الأَوقاتِ عامٌّ، **والقَيْلُولَةُ** نِصْفَ النهار، خاصَّةٌ ~ **الطَّلَبُ** عام، **والتَّوَخِّي** في الخيْر، خاصٌّ ~ **الهَرَبُ** عامٌّ، **وَالإباقُ** للعبيد خاصٌّ ~ **الحَزْرُ** للغَلَّاتِ عامٌّ، **والخَرْصُ** للنخل خاصٌّ ~ **الخِدْمَةُ** عامَّة، **والسَّدانَةُ** للكعْبة خاصَّةٌ ~ **الرَّائحة** عامَّة **وَالقُتارُ** للشِّوَاءِ خاصٌّ ~ **الوَكْرُ** للطَّير عامٌّ، **والأُدْحِيُّ**[1] للنَّعام خاصٌّ ~ **العَدْوُ** للحيوَان عامٌّ، **وَالعَسَلاَنُ** للذئب خاصٌّ ~ **الظَّلْع** لِمَا سِوَى الإنسان عامٌّ، **والخَمْعُ** للضَّبُع خاصٌّ.

١٠ ـ فصل
في تقسيم الخُروج

خَرَج الإنسانُ مِنْ دَارِه ~ انْسَلَّ فُلاَنٌ مِنْ بَيْنِ القَوْم ~ تَفصَّى[2] من أَمْرِ كَذَا ~ مَرَقَ السَّهمُ من الرَّمِيَّة ~ فَسَقَتِ الرُّطَبةُ من قشرِها ~ دَلَقَ السَّيْفُ منْ غِمدِهِ ~ فاحَتْ منهُ رِيحٌ ~ بَرَزَ الشُّجَاعُ من مَكْمَنِهِ ~ أَوْزَعَ البوْلُ إذَا خرَج دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعةٍ ~ نوَّرَ النبتُ إذَا خرَج زَهْرُهُ ~ قَلَسَ الطعامُ إذَا خَرجَ من الجَوْف إلى الفَم ~ صَبَأَ فُلاَن، إذَا خَرَجَ من دينٍ إلى دِين ~ تمَلَّصَتِ السَّمَكةُ من يَدِ الصَّائِد، إذَا خَرَجتْ منها.

١١ ـ فصل
فيما يختصُّ من ذلك بالأَعضاءِ

الجُحُوظُ، خُرُوجُ المُقْلةِ وظُهُورُها من الحِجَاج[3] ~ **الدَّلْعُ** خرُوجُ اللِّسانِ مِنَ الشَّفَةِ ~ **الانْدِحاقُ** خُرُوجُ البَطْنِ ~ **البَجَرُ** خُروجُ السُّرَّة.

---

(١) الأدحيّ: هو عش النعام في الرمال.

(٢) تفصّى: إذا تخلّص من الشيء.

(٣) الحجاج: هو الطرف والناحية والمراد هنا عظم الحاجب.

١٢ ـ فصل

يناسِبُهُ ويقارِبُهُ

في تقسيم الخروج والظهور

نَجمَ قَرْنُ الشَّاةِ ~ فَطرَ نابُ البَعيرِ ~ صَبَأَتْ ثَنِيةُ الصَّبيِّ ~ نَهدَ ثَدْيُ الجارِيةِ ~ طَلعَ البَدْرُ ~ نَبعَ الماءُ ~ نَبغَ الشاعِرُ ~ أَوْشَمَ النَّبْتُ ~ بَثَرَ البَثْرُ ~ حَمَّمَ الزَّغَبُ.

١٣ ـ فصل

في استخرَاج الشيءِ من الشيء

نَبثَ البئرَ، إذَا اسْتَخْرَجَ تُرَابَها ~ اسْتَنْبَطَ البِئرَ، إذا استخرَج ماءَها ~ مَرَىٰ النَّاقةَ، إذا اسْتَخْرَجَ لبَنَها ~ ذَبحَ فَأْرَةَ المِسْكِ، إذا استخرَج ما فيها ~ نَقَشَ الشَّوْكَ من الرِّجْل، إذَا اسْتَخْرَجَهُ منها ~ نَشَلَ اللَّحْمَ من القِدْر إذا استخرجه منها. تمخّخ العظم: إذا استخرج مخّه. عصر الزيتون: إذا استخرَج عُصَارَتَهُ ~ استَحْضَرَ الفَرَسَ، إذا استخرَجَ حُضْرَهُ ~ سَطَا على النَّاقة، إذا أَدْخلَ يَدَهُ في رَحِمها، فاستَخْرَجَ وَلدَها ~ مَسَطَ النَّاقةَ، إذا اسْتَخْرجَ ماءَ الفحْلِ من رَحِمِها، وَذلكَ إذا ضَرَبَها فَحْلٌ لئيمٌ، وهيَ كَرِيمةٌ (عن الأصمعي، وأبي عُبيدَة).

١٤ ـ فصل يقاربهُ

في انتزَاع الشيءِ من الشيءِ، وأَخذِهِ منهُ

(عن الأئمَّة)

كَشَطَ البعيرَ ~ سَلَخَ الشَّاةَ ~ سَمطَ الخرُوفَ ~ سَحَفَ الشَّعْرَ ~ كَسَحَ الثَّلجَ ~ بشرَ الأَدِيمَ، إذا أَخذَ بَشرَتهُ ~ جَلَفَ الطِّينَ عن رأْسِ الدَّنِّ، إذا أَخَذَهُ منهُ ~ سَحَا الطينَ عن الأَرْضِ ~ عَرَقَ العظمَ، إذَا أَخَذَ ما عليه من اللحْمِ ~ أَطْفحَ القِدْرَ إذا أَخذَ طُفَاحَتَها، وهو زَبَدُها وما عَلاَ مِنها.

١٥ ـ فصل
في أوصافٍ تختلف معانيها باختلافِ المَوْصوفِ بها

سَيْفٌ كَهَامٌ، أَيْ كَلِيلٌ عن الضَّرِيبة ~ لِسَانٌ كَهَامٌ: عَيِيٌّ عَن البَلاَغة ~ فَرَسٌ كَهامٌ: بَطِيءٌ عن الغاية ~ المَسِيخُ من الناس: الذِي لا مَلاَحَةَ لهُ ~ ومن الطَّعامِ: الذي لاَ مِلْحَ فيه ~ ومن الفَوَاكِهِ: ما لا طَعْمَ لهُ ~ الأُدْمُ مِنَ الناسِ، السُّودُ ~ ومِنَ الإِبِل، البِيضُ ~ ومن الظِّباءِ، الحُمْرُ ~ الصَّلُودُ مِنَ الخَيْلِ: الذِي لا يَعْرَقُ ~ ومن القُدُور: التي يُبْطِىءُ غَليانُها ~ ومِنَ الزُّنُودِ[1]: الذِي لا تُرَىٰ ~ الأَعزَلُ من الرِّجالِ: الذِي يخرُج إلى القِتال بلاَ سلاَحٍ ~ ومِنَ السَّحابِ: الذي لا مَطرَ فيهِ ~ ومِنَ الخيل: الذِي يَعْزِل ذَنَبَهُ.

١٦ ـ فصل
في تسمية المتضادَّيْن باسْمٍ واحد من غَيْرِ استقصاء

الغرِيمُ ~ المَوْلى ~ الزَّوْجُ ~ البَيْعُ ~ الوَرَاءُ: يكون مِن خَلْفُ وقُدَّامُ ~ الصَّرِيمُ: الليلُ وَهو أَيضاً الصُّبْحُ، لأَنَّ كلًّا منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبهِ ~ الجَلَلُ: اليَسِيرُ ~ والجَلَلُ العَظيمُ؛ لأَنَّ اليسيرَ قَد يكون عَظيماً عندَما هو أَيْسَرُ منه، والعَظيمُ قَدْ يكونُ صَغيراً عندما هو أَعْظَمُ منه ~ الجَوْنُ: الأَسْوَدُ، وهو أَيضاً الأَبْيَضُ ~ الخَشِيبُ من السُّيوفِ: الذي لم يُصْقَلْ؛ وهو أَيضاً الذي أُحْكِمَ عَمَلُهُ وفُرِغَ مِنْ صَقْلِهِ.

١٧ ـ فصل
في تعْدِيد ساعاتِ النهارِ والليلِ على أَرْبع وعشرِينَ لَفْظَة

(عن حمزةَ بن الحَسَنِ وعليه عُهْدَتها)

ساعات النهار:

الشُّرُوقُ ~ ثُمَّ البُكُورُ ~ ثُمَّ [الغُدْوَةُ][2] ~ ثُمَّ الضُّحَى ~ ثُمَّ الهاجِرَةُ ~

(١) الزنود: جمع زند وهو العود الأعلىٰ التي تقدح به النار.
(٢) في بعض النسخ (الغدوّ).

ثُمَّ الظَّهيرةُ ~ ثُمَّ الرَّوَاحُ ~ ثُمَّ العَصْرُ ~ ثُمَّ القَصْرُ ~ ثُمَّ الأَصِيلُ ~ ثُمَّ العَشِيُّ ~ ثُمَّ الغُرُوبُ.

ساعات الليل:

الشَّفَقُ ~ ثُمَّ الغَسَقُ ~ ثُمَّ العَتَمةُ ~ ثُمَّ السُّدْفَةُ ~ ثُمَّ الفَحْمةُ ~ ثُمَّ الزُّلَّة ~ ثُمَّ الزُّلْفَةُ ~ ثُمَّ البُهْرَةُ ~ ثُمَّ السَّحَرُ ~ ثُمَّ الفَجْرُ ~ ثُمَّ الصُّبْحُ ~ ثُمَّ الصَّبَاحُ. (وباقي أَسماءِ الأَوْقاتِ تَجيءُ [بتَكْرير][1] الأَلفاظِ التي مَعانيها مُتَّفِقةٌ).

١٨ ـ فصل
في تقسيم الجَمْع

جَمَعَ المالَ ~ جَبَى الخَرَاجَ ~ كَتَّبَ الكَتيبةَ ~ قَمَّشَ القُماشَ ~ أَصْحفَ المُصْحفَ ~ قَرَى المَاءَ في الحَوضِ ~ صَرَّىٰ اللَّبَنَ في الضَّرْع ~ عَقَصَ الشَّعَرَ على الرَّأْسِ ~ صَفَنَ الثِّيابَ في سَرْجه، إِذَا جَمَعَها. وفي الحديث[2] «أَنَّه ﷺ، عَوَّذَ عليًّا، رضيَ الله عنهُ، حين رَكِبَ وَصفَنَ ثيابَهُ في سَرْجه».

١٩ ـ فصلٌ يُناسبهُ

الكَتْبُ جَمْعُكَ بين الشَّيئَين؛ ومنْهُ كَتبَ الكِتَاب، لأَنهُ يَجْمَعُ حَرْفاً إلى حَرْف ~ وكَتَبَ الكتائبَ، إِذَا جمَعها، وَكَتَبَ السِّقاءَ، إِذَا خَرَزَهُ ~ وكَتبَ النَّاقَةَ، إِذَا صَرَّها ~ وَكَتَبَ البَغْلةَ، إِذَا جَمَعَ بينَ شُفْرَيْها بِحَلْقَةٍ.

٢٠ ـ فصل
في تقسيم المَنْع

فَطَم الصبيّ، إذا منعه اللبن حَرَمَ فلاَناً، إِذَا مَنَعَهُ العطَاءَ ~ ظَلَفَ النَّفْسَ، إِذَا مَنَعَها هَوَاها ~ حَلَّأَ الإِبِلَ، إِذَا مَنعَها المَاءَ ~ طَرَفَها، إِذَا مَنَعَها الكَلأَ. (عن أَبي زَيْدٍ).

---

(١) في بعض النسخ (بتكرار).

(٢) الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٩.

٢١ ـ فصل
في الحَبْس

حَقَنَ اللَّبَنَ ~ قَصَرَ الجَارِيَةَ ~ حَبَسَ اللِّصَّ ~ رَجَنَ الشَّاة ~ كَنَزَ المالَ ~ صَرَبَ البَوْلَ.

٢٢ ـ فصل
في السُّقوط

ذَرا نابُ البَعيرِ ~ هَوَىٰ النَّجمُ ~ انْقَضَّ الجِدارُ ~ خَرَّ السَّقفُ ~ طَاحَ الفَصُّ[1].

٢٣ ـ فصل
في المُقاتَلة

المُمَاصَعَةُ بالسُّيوفِ ~ المُدَاعَسةُ بالرِّمَاح ~ المُضَارَبةُ تِلْقَاءَ الوُجُوه ~ المُطَارَدَةُ أَنْ يَحْمِلَ كلٌّ منهما على الآخَرِ ~ المُجَاحَشَةُ أَن يَدْفَعَ كلُّ وَاحدٍ منهما عن نَفْسهِ ~ المُكافَحةُ: [المُقَاتَلَةُ][2] بالوُجُوهِ، وَلَيْسَ دُونهمَا تِرْسٌ ولا غَيْرُهُ ~ المُكاوَحَةُ المجَاهَرَةُ بالمُمَارَسَة ~ الاسْتِطْرَادُ أَنْ يَنهزِمَ القِرْنُ من قِرْنهِ، كأَنَّهُ يَتحَيَّز إلى فِئةٍ، ثمَ يَكُرُّ عليهِ وَيَنْتَهِزُ الفرْصةَ لِمُطَارَدَتِهِ.

٢٤ ـ فصل
في مخالفة الألفاظ للمعاني
(عن الأئمَّة)

العَرَب تَقُول: «فُلاَنٌ يَتَحنَّثُ» أَيْ يَفْعلُ فِعلاً يَخْرُجُ به من الحِنْث ~ وفي

(١) الفصّ: هو حقيقة الشيء وكنهه وجوهره.
(٢) في بعض النسخ (المقابلة).

الحديث[١]: «أنه ﷺ، كان قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إليهِ، يأتي حِرَاءَ، فيتحنَّثُ فيهِ الليالِيَ» أي يتعبَّدُ ~ فُلاَنٌ يَتَنَجَّسُ إذَا فَعل فِعلاً يُخرِجهُ من النَّجاسَة ~ وكذلك يَتحرَّج ويَتَحَوّب[٢]، إذَا فعل فعلاً يخرِجُه من الحَرَج وَالحَوْب ~ وَفلاَنٌ يَتَهجَّدُ إذَا كان يَخرُج من الهُجُود، مِنْ قولهِ تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩] ~ ويُقالُ: امرأَةٌ قَذُورٌ إذَا كانتْ تَتَجَنَّبُ الأَقذَار ~ ودَابَّةٌ رَيِّضٌ، إذَا لم تُرَضْ.

٢٥ ـ فصل

في اللَّمَعَان

لأْلأُ الشمسِ والقَمرِ ~ لَمَعَانُ السَّرَابِ والصُّبْحِ ~ بَصيصُ الدُّرِّ واليَاقُوتِ ~ [وَبِيضُ][٣] المِسْكِ والعَنْبَرِ ~ بَرِيقُ السَّيْفِ ~ تأَلُّقُ البَرْقِ ~ رَفِيفُ الثَّغْرِ وَاللَّوْنِ ~ [أَجيجُ النَّار][٤] وَهَصِيصُها (عن ابن الأعرابي).

٢٦ ـ فصل

في تقسيم الارتفاع

طَمَا المَاءُ ~ مَتَعَ النَّهَارُ ~ سَطَعَ الطِّيبُ والصُّبْحُ ~ نَشَصَ الغَيْمُ ~ حَلَّقَ الطائر ~ فَقَعَ الصُّرَاخُ ~ طَمحَ البَصَرُ.

٢٧ ـ فصل

في تقسيم الصُّعُود

صَعِدَ في السَّطْحَ ~ رَقِيَ في الدّرَجَة ~ عَلاَ في الأَرْضِ ~ تَوَقَّلَ في الجَبَلِ ~ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ ~ فَرَعَ الأَكَمَةَ ~ تَسنَّم الرَّابِيةَ ~ تَسلَّق الجِدَارَ.

---

(١) الحديث في صحيح البخاري برقم ٤٦٣٦ وفي النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٤٩.
(٢) يتحوّب: أي يترك الحوب، والحوب: الخطيئة والإثم.
(٣) في بعض النسخ (وبيص).
(٤) في بعض النسخ (رخيخ النار).

٢٨ ـ فصل
في تقسيم التَّمام والكَمال

عَشَرةٌ كامِلَةٌ ~ نِعْمَةٌ سابِغَةٌ ~ حَولٌ مُجرَّمٌ ~ شَهْرٌ كرِيتٌ[١] (عن **الأصمعي**، وغَيْرِهِ). أَلْفٌ صَتمٌ ~ دِرْهَمٌ وَافٍ ~ رَغيفٌ حادرٌ[٢] (عن **أَبي زيد**) ~ خَلْقٌ عَمَمٌ ~ شَابٌّ عَبْعبٌ إذا كان تامَّ الشَّبابِ (عن **أَبي عمرٍو**).

٢٩ ـ فصل
في تقسيم الزيِّادَة

أَقْمَرَ الهِلاَلُ ~ نَمَا المَالُ ~ مَدَّ المَاءُ ~ رَبَا النَّبْتُ ~ زَكا الزَّرْعُ ~ أَراعَ الطَّعَام (من الرَّيْع وهو النُّزُولُ).

انتهى آخرُ القسم الأَوَّل وهو فقهُ اللُّغة وَيليهِ القسم الثاني، [في أَسرَار][٣] العرَبيَّة

---

(١) شهر تكريت: أي تام العدد.
(٢) حادر: أن خلقه حسن، ممتلىء بدنه.
(٣) في بعض النسخ (وسدّ).